

بيان صحفي

(الجمعة 22 حزيران 2018) شاركت البرلمانيات السيدات بهية الحريري، د. عناية عز الدين، بولا يعقوبيان، د. ديماء جمالي ورولا الجارودي، في اللقاء الحواري الأول مع طلاب من خمس جامعات لبنانية خاصة ورسمية نظمتها مؤسسة كونراد آديناور بالتعاون مع سمارة سنتر، برعاية رئيس مجلس النواب اللبناني، دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري ممثلاً بمعالي الوزيرة والنائبة د. عناية عز الدين، وذلك في مكتبة مجلس النواب.

طرحت البرلمانيات المشاركات أجندات عملهن السياسي والبرامج الوطنية، لاسيما في مجال التنمية المستدامة والقضايا الوطنية التي سيعملن عليها وفي المقابل استمعن إلى آراء الناشطين والناشطات من المتناظرين والمتناظرات من الجامعة الأميركية في بيروت AUB، والجامعة اللبنانية الأميركية LAU، وجامعة بيروت العربية BAU، وجامعة القديس يوسف USJ والجامعة اللبنانية LU في لقاء تفاعلي قامت بإدارته وتيسير جلساته عميدة كلية العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف والمديرة العامة لمنظمة المرأة العربية، د. فاديا كيوان.

بعد النشيد الوطني وخلال جلسة الافتتاح، ألقى د. عز الدين كلمة دولة الرئيس بري ذكرت فيها تزامن زيارة المستشار الألمانية السيدة أجيلا ميركل إلى لبنان وعن أهمية الحوار والتلاقي والانفتاح بين بلدين متفاوتين بالحجم والموقع والدور ولكنهما يحظيان بقواسم وتحديات مشتركة، بدءاً بتجربة الحرب وإعادة الإعمار وصولاً إلى مشكلة النزوح السوري وتبعاته على لبنان من حيث ارتفاع نسبة الفقر إلى 30% وتضاعف معدلات البطالة إلى ما يزيد عن 20% والضغط على الخدمات والبنى التحتية واتساع فجوة الثقة بين المواطنين والسياسيين على خلفيات صراعات إقليمية ودولية وعن ضرورة خلق الظروف المساعدة لعودة اللاجئين إلى بلادهم. كما أكدت على تقدير مشاركة ألمانيا في القوة البحرية اليونيفيل وتمنت عند توقيع إتفاقيات عسكرية بين ألمانيا ولبنان الأخذ بعين الاعتبار بأن إسرائيل دمرت لبنان أكثر من مرة ولا تزال تحتل جزءاً من أرضه وتتباهى باختراق طائراتها لسيادة لبنان بشكل يومي. وإن النشاط اليوم مع مؤسسة كونراد آديناور وسمارة سنتر هو خطوة على طريق الشراكة من أجل عالم مختلف لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق التنمية المستدامة وعمادها الشباب والمرأة. ومن هنا ضرورة إدخال تغييرات جذرية في البيئة السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي تسبب تهميش وإقصاء المرأة والشباب، على أن يبدأ التغيير من المجالس النيابية المنتخبة.

وتحدث الممثل المقيم في مؤسسة كونراد آديناور، د. مالتة غاير، أولاً عن أهمية مجابهة الصور النمطية للمرأة في السياسة وتعزيز ظهورها كقيادية سياسية؛ ثانياً، عن أهمية أن يفكر الشباب في انتخاب المرشحات وأن يتم تحفيز النساء الشابات كي ينشطن في السياسة؛ وثالثاً، عن أهمية جمع صناعات القرار مع الناخبين الشباب وخاصة لإقدام العديد من الشباب عن الامتناع عن التصويت في الانتخابات الأخيرة، وبالتالي أعرب هؤلاء عن تشاؤمهم في التغيير السياسي. هذا التشاؤم ظهر جلياً أيضاً في مسح أجرته جامعة القديس يوسف بتمويل من مؤسسة كونراد آديناور، حيث اعتبر 67% من عينة تضم ما يقارب 300 طالب جامعي، بأن أداء الأحزاب في لبنان غير كاف. كما أبدى عن تلازم الحاجة إلى تحرر المرأة في السياسة ورضا الشباب عن النظام السياسي وضرورة الربط بين الإثنين بهدف تقدم واستقرار البلد.

وشرحت مستشارة المشاريع في سمارت سنتر رندى يسير برنامج اللقاء حيث سيستهل بعرض تقدمه كل برلمانية عن المحاور الأساسية في برنامج عملها السياسي التي ستركز عليها في عملها التشريعي حول موضوعي التنمية والشباب تحديداً. ثم ستترأس كل برلمانية طاولة مستديرة تضم 6-8 أشخاص؛ حيث يتوزع طلاب الجامعات على خمس طاولات مستديرة لطرح الأسئلة على البرلمانيات حول القضايا التي يعتبرونها أولوية لهم، ويساعد بتيسير هذا النقاش إعلاميين وإعلاميات من مختلف وسائل الإعلام. أما الجلسة الأخيرة، فسيستهلها شخصان من الطلاب ليعرضا ملخص النقاش الذي دار على كل طاولة مستديرة".

وختمت بالقول: "سيسمح هذا اللقاء بالتواصل المباشر والشفاف ما بين البرلمانيات وشباب الجامعات اللبنانية وتعزيز حسهم الوطني عبر خلق مساحات نقاشية تسمع فيها أصوات الشباب وتلاقي أثراً لدى النساء البرلمانيات، تأكيداً على أهمية تحقيق التنمية المستدامة من خلال بناء علاقة أفضل بين أعضاء وعضوات البرلمان والفئات المجتمعية كافة".

وفي الجلسة الأولى، أشارت النائب بهية الحريري الى "أهمية الملف التربوي في برنامج العمل التشريعي وأشارت الى البرامج التي استهدفت الشبان والشابات من خلال تدريبهم وزيادة معرفتهم عن تاريخ لبنان بشكل مبسط ليكونوا أساس التخطيط وليتمكنوا من وضع الإستراتيجيات الوطنية الملائمة. وشددت على أهمية "خلق نمط حوارى مجتمعي لنعرف من خلاله آراء الشباب والشابات ونستمع الى تطلعاتهم ونخدمهم. ومن خلال آرائهم نضع السياسات العامة وبذلك نكون حققنا مفهوم التشاور المجمعى". كما تطرقت النائب بولا يعقوبيان الى الخدمات التي تواجهها بالعمل السياسي كمستقلة عن الأحزاب السياسية الحاكمة وفتت الى أنها ستركز على ملفي الفساد والبيئة. وأعربت عن رفضها لإهانة النساء في ظل غياب الكوتا عبر إستجداء الأحزاب السياسية لمنح النساء مواقع سياسية أو قيادية.

وأكدت النائب د. عناية عز الدين أن أولوياتها العمل هي ملفات الصحة والتربية وتطرقت الى التشريعات المرتبطة بملف الفساد وكيف ستوليها المتابعة عن كثب، لا سيما وأنها تعمل على الإصلاح الإداري. كما وذكرت مشروع التحول الرقمي الذي يحتاج الى تشريعات ويساهم في تحسين الخدمات للمواطنين بسعر أقل وتحسن بيئة الأعمال وتفتح فرص العمل للشباب. وشددت على أهمية توازن القرارات من خلال مشاركة النساء وذلك عبر تغيير قانون الانتخابات واعتماد كوتا نسائية مؤقتة تساهم في كسب ثقة المواطن وتناولت أيضاً موضوع محاربة الفساد. وفتت د.ديما جمالي الى أن برنامجها يتبنى أهداف التنمية المستدامة ويركز على ثلاثة محاور لا سيما في طرابلس وهي الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتمكين النساء والشباب وأخيراً أهمية تحسين التعليم، لاسيما المدرسة الرسمية.

ولفتت الى أنها تؤمن بقطاع الشباب وشددت على أهمية إنشاء مشاريع شبابية كدعم الشركات الناشئة من خلال القروض والدعم التقني. وقالت: "سأعمل جاهدة لأكون صوت الفئات المهمشة في لبنان". وعرضت النائب رولا الطيبش برنامجها الذي ينطلق من برنامج العمل السياسي لتيار المستقبل الذي يركز على الملفات الأمنية، الاقتصادية والخدماتية. وأشارت الى أن أولوياتها تتمحور حول ثلاث: المرأة والشباب والتعليم، وفتت الى أهمية العمل على تشريعات لإعطاء حوافز للشركات الناشئة والمتوسطة والصغيرة. وأكدت في ملف المرأة أن وصولها الى البرلمان من خلال كتل سياسية على الرغم من أن النساء المنتخبات هن من خلفية نقابية ومهنية ويملكن الكفاءة كمعيار للوصول الى المواقع السياسية وليس الخلفية الحزبية هي المعيار الوحيد.

وطرح الطلاب أسئلة حول مشاركة المرأة السياسية وإقرار الكوتا، بالإضافة إلى قانون تخفيض سن الاقتراع إلى 18 سنة والانتخابات الإلكترونية وتجريم التمييز العنصري ودعم الجامعة اللبنانية والغاء النظام الطائفي وتغيير قانون الانتخاب والفساد.